أثر استخدام التعلم المتمازج في تدريس التاريخ على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الاردن

د. زيد سليمان العدوان

قسم العلوم التربوية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

د. احمد عيسى داود

وزارة التربية والتعليم، الأردن

أثر استخدام التعلم المتمازج في تدريس التاريخ على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الاردن

الملخص: هدفت البحث إلى استقصاء أثر استخدام التعلّم المتمازج في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السابع الأساسي في مادة التاريخ في الاردن، واستخدم منهج شبه التجريبي، وتكونت أفراد البحث على (80) طالبا، ولتحقيق أهداف البحث تم اعداد اختبار تحصيلي تكون من (20) فقرة، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل المباشر والمؤجل للطلاب لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: التعلم المتمازج، التاريخ، التحصيل المباشر، التحصيل المؤجل.

The Effect of Using Blended Learning in Teaching History on the Students' Direct and Delayed Achievement in the Seventh Grade in Jordan

Abstract: The purpose of this study was to investigate the effect of using blended learning in teaching History on the Students' direct and delayed achievement in the seventh Grade in Jordan. The study was based on the semi-empirical approach, The sample of the study consisted of (80) students. The research tool was an achievement test that was prepared to achive the research objectives. The test consisted of (20) items. The results showed statistically significant differences between the averages of the direct and delayed achievement of the experimental group.

Keywords: Blended Learning, History, Direct Achievement, Delayed Achievement.

أثر استخدام التعلم المتمازج في تدريس التاريخ على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الاردن

المقدمة

يتصف العصر الحالي بأنه دائم التغير، مما يستوجب إعادة النظر في أساليب التدريس وتقنياته لما يستجد فيهما من تطورات واتجاهات معاصرة واستخدام التكنولوجيا وتوظيفها في العملية التربوية، وينظر للحاسوب على أنه الحل لجميع ما يعانيه البشر من مشكلات في مختلف المجالات، الأمر الذي لجأت اليه المؤسسات التربوية لاستخدامه في العملية التعلمية التعليمية.

ان استخدام الحاسوب في التدريس ضرورة، حيث أصبح للمعلم وظيفة جديدة يحتاج أداؤها إلى خبرات جديدة في إعداده لكي يتماشى مع التطور التكنولوجي، ومن المهام الجديدة للمعلم في القرن الحادي والعشرين، فهو يجمع بين مزايا التعليم الالكتروني والتعليم الاعتيادي (الحيلة، 2000).

ولا يعد التعليم الإلكتروني بديلا عن التعليم الاعتيادي، ومن هنا ظهر مفهوم التعلم المتمازج (Blended Learning)، ويعد التعلم المتمازج من الاتجاهات التربوية الحديثة، ويقوم هذا التعليم على أساس مدخل التكامل بين التعليم الاعتيادي والالكتروني (حسن، 2009).

فالتعلّم المتمازج يستخدم التكنولوجيا بطريقة يتم من خلالها الدمج بين أنماط التعليم والتعلّم المعزز بالحاسوب مثل: التدريس الخصوصي وحل المشكلات والحوار والتدريب والمحاكاة والألعاب التعليمية، مضافًا إليه التعلّيم المبرمج وأنماطه المتزامن وغير المتزامن (العدوان وداود، 2016).

والتعليم الممازج نظامًا متكاملا يدمج الأسلوب الاعتيادي مع التعلم الالكتروني عبر الانترنت لتوجيه ومساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تصميم المواقف التعليمية (الفقي، 2011).

ويعرفه الكسي (Aleksey, 2004) أنه نوع من التعلم الذي يستخدم مجموعة من الوسائط المتعددة وطرق التدريس وأنماط التعلم والتي تسهل عملية التعلم، ويبنى على أساس الدمج بين الأسلوب الاعتيادي والتعلم الإلكتروني.

ويشير كلارك (Clark, 2003) ان التعلم المتمازج هو استخدام مجموعة طرائق التدريس، ويشتمل دمج تعلم قاعات الدروس مع التعلم على الانترنت، ودمج التعلم على الانترنت مع أمكانية الوصول إلى المعلم، ودمج المحاكاة مع الطرق الاعتيادية.

ولقد عمدت وزارة التربية والتعليم في عام (2002) إلى الاهتمام بالتعلم المتمازج كجزء من مشروع تطوير التعليم وفق الاقتصاد المعرفي، وتم إطلاق مبادرة التعليم الالكتروني، ويهدف إلى

توفير التعليم الالكتروني على مستوى المدارس، وحقق الأردن انجازات مهمة فقد ربطت العديد من المدراس الحكومية بشبكة المدارس الوطنية وأنشأت مختبرات الحواسيب فيها (وزارة التربية والتعليم، 2015).

وقام الباحثان بالرجوع الى العديد من الدراسات والابحاث التي أظهرت فاعلية التعليم المتمازج، ومنها دراسة الخوالدة (2013) التي توصلت الى وجود فروق في أسلوب التعلم الإلكتروني في مستوى تحصيل مادة التربية الاجتماعية والوطنية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

وأظهرت دراسة ناصر (2013) فاعلية البرنامج التعليمي القائم التعليم المتمازج في زيادة التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في مقرر الدراسات الاجتماعية، وفاعليته في احتفاظ الطلاب بالمعلومات في كل المستويات المعرفية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

اما دراسة الربيعي (2012) فقد أظهرت فاعلية التعليم المتمازج والحوسبة في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط لدى المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة في تدريس مادة التاريخ.

وتوصلت دراسة العيفري (2010) الى وجود فروقات بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار اكتساب مفاهيم الاجتماعيات ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم المتمازج.

وأظهرت دراسة العنزي (2009) فاعلية التعلم المتمازج في تحصيل وفهم الخرائط التوضيحية لطلبة الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافيا بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وبينت دراسة الشمري (2007) وجود فروق بين الدرجات الكلية للطلبة تعزى إلى أثر استخدام التعلّم المتمازج في تدريس الجغرافيا لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

وأظهرت دراسة أكويونلو وسويلو (Akkoyunlu &Soylu, 2006) وجود أثر لطريقة التعلّم المتمازج في التحصيل الدراسي، ووجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام طريقة التعلّم المتمازج.

وفي نفس السياق أظهرت دراسة ميجور (Maguire, 2005) فاعلية التعلم المتمازج في إيصال المعنى للطلبة، ووجود اتجاهات ايجابية لديهم نحو التعلم المتمازج.

ويستنتج الباحثان أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت التعلم المتمازج أظهرت فاعليته في مختلف المجالات الدراسية في التدريس كدراسة (الخوالدة ،2013؛ وناصر، 2013؛ والربيعي، 2012؛ والعيفري، 2010؛ والعنزي، 2009؛ والشمري، 2007؛ Akkoyunlu &Soylu, 2006؛ وMaguire, 2005)، وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تصميم البحث، وفي اعداد الدروس وفق التعلم المتمازج. وقد اختلفت هذه البحث عن الدراسات السابقة بأنها تناولت اثر التعلم المتمازج في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السابع في مادة التاريخ في الأردن.

مشكلة البحث

تحتاج مادة التاريخ إلى استراتيجيات تدريسية تؤدي إلى التخلص من حفظ المعلومات والاحداث التاريخية في مناهجها، وبالتالي يتغير هنا دور المعلم من ملقن للمعرفة إلى مساعدة الطلاب على توليد معرفة قابلة للتطبيق. وهنا تؤكد أهداف السياسة التعليمية الأردنية بتوظيف التكنولوجيا في المدارس، وتوفير الحواسيب، حيث تم الاهتمام بالحاسوب. والدعوة لاستخدام وتفعيل الطرق والوسائل التقنية الحديثة ومنها التعلّم المتمازج (شوملي، 2007).

اذ اظهرت العديد من الدراسات كدراسة (الخوالدة ،2013؛ وناصر، 2013؛ والربيعي، 2012؛ و Bani Hamad, 2011 ؛ والعيفري، 2010؛ و Maguire, 2005) فاعلية التعليم المتمازج في التدريس.

لذلك كان لا بد من البحث عن استراتيجيات تدريسية تساعد معلم التاريخ في توفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد الطلاب على تعلم كيف يتعلمون وبطريقة ذات معنى تضمن زيادة تحصيل الطالب. وبناءًا على ما سبق تحاول هذه البحث تقصي أثر استخدام التعلم المتمازج في التحصيل المباشر والمؤجل في مادة التاريخ لطلاب الصف السابع في الأردن، من خلال سؤالي البحث التاليين:

- ما أثر استخدام التعلم المتمازج في تدريس التاريخ على التحصيل المباشر لدى طلاب الصف السابع الأساسي؟
- أثر استخدام التعلم المتمازج في تدريس التاريخ على التحصيل المؤجل لدى طلاب الصف السابع الأساسي؟

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث فيما يأتي:

- تطوير اساليب تدريس التاريخ من خلال تفعيل وتوظيف تكنولوجيا التعليم.
- تغيير دور معلم التاريخ الاعتيادي من مصدر للمعلومات الى منظم ومنسق وموجه في التعليم التكنولوجي.
- تشجيع الطلاب على توظيف التكنولوجيا في تعلم مادة التاريخ، وتوفير لهم دليل للتعلم الذاتي.

حدود البحث

اقتصرت هذه البحث على طلاب الصف السابع من مديرية التربية والتعليم لواء الجامعة، خلال الفصل الاول من العام الدراسي (2016/2015). حيث تم اختيار الوحدتين، الثانية (حضارة شبه الجزيرة العربية)، والثالثة (حضارة بلاد الرافدين "مابين النهرين") من كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي؛ الطبعه (2011) وهي الطبعة الأخيرة المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في الاردن والتي تدرس للطلبة للعام الدراسي 2016/2015.

التعريفات الإجرائية للبحث.

التعلم المتمازج: خطط تم إعدادها لتدريس وحدتين مختارتين من مقرر التاريخ على طلاب الصف السابع الأساسي من خلال الدمج بين التعليم الاعتيادي والتعليم الالكتروني.

التحصيل المباشر: مدى استيعاب طلاب الصف السابع الأساسي لجوانب التعلم المتضمنة بوحدتى (حضارة شبه الجزيرة العربية، وحضارة بلاد الرافدين "مابين النهرين")، ويستدل عليه بدرجة الطالب على الاختبار التحصيلي (أداة البحث) والذى يتم تطبيقه بعد الانتهاء من التدريس مباشرة.

التحصيل المؤجل: استمرار تذكر طلاب الصف السابع الأساسي لجوانب التعلم المتضمنة بوحدتى (حضارة شبه الجزيرة العربية، وحضارة بلاد الرافدين "مابين النهرين")، ويستدل عليه بدرجة الطالب على الاختبار التحصيلي (أداة البحث) والذى يتم تطبيقه بعد أربعة أسابيع من انتهاء التدريس.

منهجية البحث

- استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي لقياس أثر استخدام التعلم المتمازج في تدريس التاريخ على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السابع الأساسي ،حيث تم اختيار مجموعتين إحداهما ضابطة درست الوحدتين باستخدام الطريقة الاعتيادية وأخري تجريبية درست نفس الوحدتين باستخدام التعلم المتمازج ، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي علي المجموعتين قبل وبعد التدريس،وتم تطبيق إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي بعد أربعة أسابيع من التطبيق السابق .

أفراد البحث

تكون أفراد البحث من (80) طالبًا من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة سيف الدولة الحمداني الأساسية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء الجامعة. وكان اختيار أفراد البحث بالطريقة القصدية؛ اذ أبدت إدارة المدرسة والمعلم رغبتهما في التعاون مع الباحثان. وتضمنت المدرسة شعبتين للصف السابع الأساسي وتم توزيع الشعبتين على المجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة: المجموعة التجريبية وتكونت من (40) طالبًا والتي درست وفق التعلم المتمازج، والمجموعة الضابطة وتكونت من (40) طالبًا من طلاب الصف السابع الأساسي والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

إعداد الوحدتين التعليميتين باستخدام التعلم المتمازج

تم إعداد الوحدتين التعليميتين الوحدة الثانية (حضارة شبه الجزيرة العربية)، والوحدة الثالثة (حضارة بلاد الرافدين "مابين النهرين") وتخطيطهما في مادة التاريخ للصف السابع الأساسي من خلال الدمج بين التعليم الاعتيادي والتعليم الالكتروني باستخدام التعلم المتمازج، وفق الخطوات الآتي:

1. تم الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بالتعلم المتمازج، وفهمه وكيفيه توظيفه في المحتوى.
2. الاطلاع على الدروس المعدة وفق التعليم المتمازج من الدراسات السابقة، والإفادة منها في إعداد الوحدتين التعليميتين.
3. إعادة صياغة الوحدتين التعليميتين، وتطوير مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية معتمدة على التعلم المتمازج.
4. التخطيط للوحدتين التعليميتين بدروسها وعددها (10) دروس لكل من الوحدتين وهما: الوحدة الثانية: حضارة شبه الجزيرة العربية، وعدد دروسها (6) وهي: شبه الجزيرة العربية، والنظام السياسي والاقتصادي لحضارة اليمن القديم، والنظام الاجتماعي والحياة الدينية والأدبية لحضارة اليمن القديم، والحضارات القديمة في الخليج العربي، ومدن الحجاز، والغساسنة والمناذرة. والوحدة

الثالثة: حضارة بلاد الرافدين "مابين النهرين"، وعدد دروسها (4)، وهي: حضارة بلاد الرافدين، ومظاهر الحياة السياسية ونظام الحكم في حضارة بلاد الرافدين، ومظاهر الحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية في حضارة بلاد الرافدين، ومظاهر الحياة الفكرية والعلمية في حضارة بلاد الرافدين. في ضوء التعلم المتمازج. وقد تم مراعاة أسس التعلم المتمازج باستخدام الحاسوب التعليمي من خلال برنامج العروض التقدمية (Power Point)، وعرضه على جهاز الداتا شو (Data Show) بالإضافة إلى السبورة والأقلام المستخدمة في ذلك.

5. عرض الوحدتين التعليميتين على مجموعة من المحكمين في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها لغايات الصدق.

6. تعديل الوحدتين التعليميتين في ضوء ملاحظات المحكمين وإخراجها بصورتها النهائية.

7. قياس أثر الوحدتين التعليميتين في التحصيل المباشر والمؤجل نحو تدريس التاريخ وفق التعلم المتمازج.

صدق الوحدتين التعليميتين باستخدام التعلم المتمازج

للتحقق من صدق الوحدتين التعليميتين تم عرضها على (11) محكم مختص في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وتكنولوجيا التعليم، ومشرفين تربويين لمادة التاريخ. وطُلب إليهم إبداء الرأي حول الوحدتين التعليميتين، من حيث الصياغة اللغوية، والدقة العلمية في صياغة الدروس. وبعد ذلك تم الأخذ باقتراحات المحكمين وآرائهم وأُجريت التعديلات المقترحة على الوحدتين.

أداة البحث

لتحقيق أهداف هذه البحث تم إعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل في وحدتين دراستين من كتاب التاريخ المقرر على طلاب الصف السابع الأساسي وفق الخطوات الآتية: تحديد النتاجات التعليمية العامة للوحدتين، وبناء جدول مواصفات يبين النتاجات التعليمية التي سيقيسها الاختبار، وتم بناء فقرات الاختبار بصيغته الأولية من (23) فقرة.

- صدق وثبات أداة البحث

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها بصيغتها الأولية على (9) محكمين متخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها وتكنولوجيا التعليم، وطلب إليهم إبداء آرائهم في مدى وضوح تعليمات الاختبار وطباعته، ومناسبة فقراته، وصياغته اللغوية. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات التي أجمع عليها (70%) من المحكمين على تعديلها، ليصبح الاختبار بصورته النهائية مكون من (20) فقرة. وللتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية

من خارج البحث وبلغت (23) طالبا من طلاب مديرية تربية وتعليم لواء الجامعة، وتم حساب الثبات باستخدام كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) اذ بلغت (0.84) وهو معدل مقبول لأغراض البحث.

متغيرات البحث

اشتملت البحث على المتغيرات الآتية:

اولاً: المتغيّر المستقل

طريقة التدريس وله مستويان (التعلّم المتمازج، الطريقة الاعتيادية).

ثانياً: المتغيّرات التابعة

التحصيل وله مستويان (المباشر، المؤجل)

فرضيات البحث

حاولت البحث اختبار الفرضيتين الآتيين:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب الصف السابع في مادة التاريخ في التحصيل المباشر تعزى لطريقة التدريس (التعلم المتمازج، الطريقة الاعتيادية).
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب الصف السابع في مادة التاريخ في التحصيل المؤجل تعزى لطريقة التدريس (التعلم المتمازج، الطريقة الاعتيادية).

خطوات البحث

تم تنفيذ البحث وفق الخطوات الآتية:

1-تحديد أفراد البحث.

2- اختيار الوحدتين التدريستين، الوحدة الثانية (حضارة شبه الجزيرة العربية)، والوحدة الثالثة (حضارة بلاد الرافدين "مابين النهرين") من كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي.

3- إعداد الاختبار لقياس التحصيل لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة التاريخ للوحدتين، الثانية (حضارة شبه الجزيرة العربية)، والثالثة (حضارة بلاد الرافدين "مابين النهرين")، والتاكد من صدقه وثباته.

4- تحديد أفراد البحث وتقسيمهما إلي مجموعتين :مجموعة التجريبية ومجموعة الضابطة.

5-تطبيق الاختبار التحصيلى على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة (التحصيل القبلي).

6-تدريس أفراد المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة التجريبية بطريقة التعلّم المتمازج.

7- تطبيق الاختبار التحصيلى على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التدريس (التحصيل البعدي المباشر)

8- تطبيق الاختبار التحصيلى على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد اربعة اسابيع انتهاء التدريس (التحصيل البعدي المؤجل)

9- تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

10- عرض النتائج، ومناقشتها وتقديم التوصيات.

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث واختبار الفرضيتين تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لافراد البحث. وكذلك تحليل التغاير الأحادي (One Way Ancova)، وكذلك معادلة مربع إيتا (η^2) لقياس حجم الأثر.

نتائج البحث

1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الاول: " ما أثر استخدام التعلم المتمازج في تدريس التاريخ على التحصيل المباشر لدى طلاب الصف السابع الأساسي ؟"، والفرضية المصاحبة له " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب الصف السابع في مادة التاريخ في التحصيل المباشر تعزى لطريقة التدريس (التعلم المتمازج، الطريقة الاعتيادية)".

ولفحص الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد البحث (الضابطة والتجريبية) على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي المباشر، كما في الجدول (1):

الجدول (1)

أداء أفراد البحث على الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ القبلي والبعدي المباشر

المجموعة	العدد	اختبار التحصيل المباشر القبلي		اختبار التحصيل المباشر البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	40	3.55	2.253	16.93	1.966
المجموعة الضابطة	40	3.08	1.927	12.15	4.566
الكلي	80	3.315	2.09	14.54	3.266

يتبين من الجدول (2) وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيلي المباشر القبلي (3.55) بانحراف معياري بلغ (2.253)، أما في اختبار التحصيل المباشر البعدي فبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (16.93) بانحراف معياري بلغ (1.966)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة القبلي (3.08) بانحراف معياري بلغ (1.927)، أما في اختبار التحصيل المباشر البعدي فبلغ (12.15) بانحراف معياري (4.566)، ولاختبار دلالة هذه الفروق تم تطبيق اختبار تحليل التغاير الأحادي (One Way Ancova) وكانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2)

نتائج تحليل التغاير الاحادي في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المباشر

لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة، وقياس حجم الاثر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الاختبار القبلي	10.090	1	10.090	0.815	0.370	0.010
المجموعة	465.582	1	465.582	37.587	0.000	0.328
الخطأ	953.785	77	12.387			
المجموع المعدل	1419.888	79				

يتبين من الجدول (2) أن قيمة (F) بلغت (37.587)، وبمستوى دلالة بلغ (0.000)، وهو أصغر من (0.05)، ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وان هذه الفروق ظاهرية. ولتحديد قيمة الفروق في متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة، تم استخراج المتوسطات الحسابية الحقيقية والمعدلة لكل مجموعة، وذلك لعزل أثر أداء المجموعتين في الاختبار القبلي على أدائهما في الاختبار البعدي. وكانت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية (الحقيقية والمعدلة) والانحرافات المعيارية لاختبار التحصيل المباشر في كل مجموعة في الاختبار البعدي

المجموعة	الحقيقي		المعدل	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التجريبية	16.93	1.966	16.966	0.558
الضابطة	12.15	4.566	12.109	0.558

يتبين من الجدول (3) أن هنالك فروقا ظاهرية بين متوسطي درجات اختبار التحصيل المباشر البعدي لكل مجموعة، حيث من الواضح أن قيم الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية كانت الأعلى مقارنة بمتوسطي درجات المجموعة الضابطة.

ولمعرفة حجم أثر التعليم المتمازج في التحصيل المباشر لدى طلاب الصف السابع في مادة التاريخ والتعرف على الدلالة العملية للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، تم حساب حجم الأثر وذلك باستخدام معادلة مربع إيتا (η^2) كما في الجدول (2)، حيث بلغ حجم الأثر (0.328)؛ مما يعني أن ما نسبته (32.8%) من التباين في درجات الطلاب في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المباشر البعدي يفسر بتدريس المجموعة التجريبية التعليم المتمازج، وان النسبة المتبقية من هذا التباين غير مفسر، وهذا يدل بحسب كوهين المشار إليه في عودة (2005) على أن حجم الأثر كان متوسطًا.

وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة مادة التاريخ التي تحتاج إلى قراءة وتحليل وربط الاحداث الجارية قبل البدء بعملية التعلمية التعليمية، مما جعل التعلّم المتمازج أكثر فاعلية، إذ تم عرض كافة الدروس ومهامها من خلال البرامج التعليمية الالكترونية وشرائح العروض التقديمية ومواقع

الشبكة العنكبوتية، مما كان له دورا في ترسيخ المعلومات وتخزينها وتذكرها لدى طلاب الصف السابع الاساسي.

وقد يعزو ذلك الى قيام طلاب المجموعة التجريبية بإرسال الواجبات والمهام التعليمية عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمعلم وإجراء عملية التقييم من خلالها، مما تكونت بيئة تنافسية بين الطلاب. هذا بالإضافة إلى أن احتواء التعلّم المتمازج لوسائط متعددة كالأصوت والصور وغيرها من المثيرات المتنوعة، وهذا كان له دور في جذب الطلاب وتواجدهم بصورة مستمرة أثناء الحصة التعليمية وتشوقهم إليها. وعند مراجعة نتائج الدراسات السابقة وجد أن هناك اتفاقاً مع عدد من الدراسات كدراسة الخوالدة (2013)، وناصر (2013)؛ والعيفري (2010) التي أظهرت فاعلية التعليم المتمازج في تحصيل طلاب الصف السابع الاساسي.

2--النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: " أثر استخدام التعلم المتمازج في تدريس التاريخ على التحصيل المؤجل لدى طلاب الصف السابع الأساسي؟"، والفرضية المصاحبة له "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب الصف السابع في مادة التاريخ في التحصيل المؤجل تعزى لطريقة التدريس (التعلم المتمازج، الطريقة الاعتيادية)".

ولفحص الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد البحث (الضابطة والتجريبية) على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي المؤجل وفقًا لطريقة التعليم، كما في الجدول (4):

الجدول (4)

أداء أفراد البحث على الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ القبلي والبعدي المؤجل

المجموعة	العدد	اختبار التحصيل المؤجل القبلي		اختبار التحصيل المؤجل البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	40	5.60	2.639	17.15	2.225
المجموعة الضابطة	40	4.08	5.558	13.00	4.619
الكلي	80	4.84	4.098	15.07	3.422

يتبين من الجدول (4) وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيلي المؤجل القبلي (5.60) بانحراف معياري بلغ (2.639)، أما في اختبار التحصيل المؤجل البعدي فبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (17.15) بانحراف معياري بلغ (2.225)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة القبلي (4.08) بانحراف معياري بلغ (5.558)، أما في اختبار التحصيل المؤجل البعدي فبلغ (13.00) بانحراف معياري (4.619)، ولاختبار دلالة هذه الفروق تم تطبيق تحليل التغاير الأحادي (One Way Ancova) وكانت النتائج كما في الجدول (5).

الجدول (5)

نتائج تحليل التغاير الاحادي في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المؤجل لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة، وقياس حجم الاثر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الاختبار القبلي	4.037	1	4.037	0.304	0.583	0.004
المجموعة	293.835	1	293.835	22.159	0.000	0.223
الخطأ	1021.063	77	13.261			
المجموع المعدل	1369.550	79				

يتبين من الجدول (5) أن قيمة (F) بلغت (22.159)، وبمستوى دلالة بلغ (0.000)، وهو أصغر من (0.05)، ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وان هذه الفروق ظاهرية. ولتحديد قيمة الفروق في متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة، تم استخراج المتوسطات الحسابية الحقيقية والمعدلة لكل مجموعة، وذلك لعزل أثر أداء المجموعتين في الاختبار القبلي على أدائهما في الاختبار البعدي. وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية (الحقيقية والمعدلة) والانحرافات المعيارية لاختبار التحصيل المؤجل في كل مجموعة في الاختبار البعدي

المجموعة	الحقيقي		المعدل	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التجريبية	17.15	2.225	17.081	0.589
الضابطة	13.00	4.619	13.069	0.589

يتبين من الجدول (6) أن هنالك فروقا ظاهرية بين متوسطي درجات اختبار التحصيل المؤجل البعدي لكل مجموعة، حيث من الواضح أن قيم الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية كانت الأعلى مقارنة بمتوسطي درجات المجموعة الضابطة.

ولمعرفة حجم أثر التعليم المتمازج في التحصيل المؤجل لدى طلاب الصف السابع في مادة التاريخ والتعرف على الدلالة العملية للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، تم حساب حجم الأثر وذلك باستخدام معادلة مربع إيتا (η^2) كما في الجدول (5)، حيث بلغ حجم الأثر (0.223)؛ مما يعني أن ما نسبته (22.3%) من التباين في درجات الطلاب في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المؤجل البعدي يفسر بتدريس المجموعة التجريبية التعليم المتمازج، وان النسبة المتبقية من هذا التباين غير مفسر، وهذا يدل بحسب كوهين المشار إليه في عودة (2005) على أن حجم الأثر كان متوسطًا.

وربما تعود تلك النتيجة إلى تفاعل الطلاب في العملية التعلمية التعليمية وزيادة دافعيتهم في تعلم التاريخ، وتكليفهم بمعلومات يبحثون عنها، مما زاد ذلك في الاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها لمدة أطول، كون التعلم المتمازج قلل من فرص الطلاب في الانشغال في مواضيع بعيدة عن الدرس إضافة إلى أن إلغاء الدور الاعتيادي للمعلم كمرسل وناقل للمعلومات وتقديمها دون وجود تفاعل بينه وبين الطلاب.

وتعزى هذه النتيجة إلى الانشطة المستخدمة والتنوع في أوراق العمل الموزعة على الطلاب للحصول على الإجابات من خلال الشبكة المعلوماتية.

التوصيات

يوصي الباحثان بما يأتي:

- تطوير المعلمين مهنيا في مجال استخدام التعلّم المتمازج في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- توجيه معلمي التاريخ على استخدام التعلم المتمازج في تدريسهم مما له اثر في تحصيل الطلاب.
- إجراء المزيد من الدراسات حول أثر التعلّم المتمازج في تعلم وتعليم التاريخ وغيرها من المواد لمختلف المراحل الدراسية.

المراجع

حسن، رشا. (2009). "تصميم برنامج قائم على التعليم المزيج لإكساب مهارات صيانة الأجهزة التعليمية لدى طلاب كلية التربية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المنصورة، القاهرة

الحيلة، محمد. (2000). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق** (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخوالدة، مؤيد. (2013). "أثر استخدام أسلوب التعلم الإلكتروني على تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية في الأردن واتجاهاتهم نحوه"، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 40(1)، 371-387.

الربيعي، محمد. (2012). "اثر التعليم المتمازج والحوسبة في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، " ،**أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد، العراق.

الشمري، محمد. (2007). "أثر استخدام التعلّم المتمازج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه". **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة الأردنية، الأردن.

شوملي، قسطندي. (2007). **الأنماط الحديثة في التعليم العالي: التعليم الالكتروني المتعدد الوسائط**، المؤتمر السابع لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية- ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي – جامعة الجنان.

العدوان، زيد ودواد، أحمد. (2016). **استراتيجيات التدريس الحديثة**، عمان: مركز ديونو للنشر والتوزيع.

عودة، أحمد. (2005). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، (ط3)، اربد: دار الأمل.

العنـزي، تهـاني. (2009)." فاعليـة الـتعلم المتمـازج فـي تحصـيل وفهـم الخـرائط التوضـيحية فـي مـادة الجغرافيا لدى طلبة الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية" **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، الاردن.

العيفري، محمد. (2010). "اثر استخدام التعليم المتمازج في اكتساب طلاب الصف الثامن الأساسي في مدارس أمانة العاصمة الحكومية والأهلية لمفهومات الاجتماعيات واتجاهاتهم نحوها"، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن.

الفقي، عبد الله. (2011). **التعلم المتمازج، التصميم التعليمي-الوسائط المتعددة-التفكير الأبتكاري**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

ناصر، ديمة. (2013). "فاعلية استخدام التعليم المتمازج في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مقرر الدراسات الاجتماعية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** جامعة دمشق، دمشق.

وزارة التربية والتعليم. (2015). **الاطار العام للمناهج والتقويم**، المملكة الاردنية الهاشمية.

Akkoyunlu, B. &Soylu, M. (2006)." A Study On Students Views On Blended Learning Environment"**. Turkish Online Journal of Distance Education**.7 (3), 1302-6488.

Alekse, J. & Chris, P. (2004). Reflections on the use of blended learning, the university of Sanford, available at **:http://www.edu.salford.ac.uk/her/proceedings/papers/ah04.rtf**

Bani Hamad, A. (2011) "the learning effect of using a blended learning method on achievement, and motivation for learning Arabic of third-grade student**"** , **University of Jordan Journals**, 38(1), 152-190.

Clark, D. (2003). Blended learning. Epic White Paper Group. Retrieved, Nov, 28 2007 from **http://www.epic.co.uk/content/resources/white_papers/Epic_Whtp_blended.pdf**

Kitchenham, A. (2005). Adult-Learning Principles, Technology and Elementary Teachers and their Students: the perfect blend".**Education, Communication & Information**; 3 (5)285-302.

Lynna, J. (2004)." Ausburn, Course Design Elements Most Valued by Adult Learners in Blended Online Education Environments: An American Perspective". **Educational Media International**, 41, (4), 327-337.

Maguire, R. (2005). Professional Development on Blending Learning Environment for Middle School. Mathematics**, (M.A. dissertation)** Canada university of Toronto.